Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل داريوش أراد بهذين الأمرين أن يمهد الجو العام فى مصر قبل مقدمه إليها فى عام ٥١٧ ق.م[١] وهما يثبتان أن الثورة كانت شعبية وليست من صنع آرياندس الحاكم الإيرانى فى مصر. وهذا الرأى يؤيدنى فى ترجيحه الإيرانيون أنفسهم، حيث يقول صاحب كتاب: جهانداری داريوش بزرك:

إن المصريين المعتزين بتاريخهم القديم، والذين لا يقبلون تسلط الآخرين تذرعوا كثيراً بالصبر حيث تملكهم الغضب من آرياندس، وأخذوا يتلمسون أقرب فرصة للإطاحة به بعيداً عن ديارهم، فما أن ترامت إلى مسامع المصريين أخبار الفتن والثورات فى أرض إيران حتى ثاروا ضد هذا الحاكم الفارسى[٢].

ومما يرجح أن الفتنة كانت مصرية شعبية تلك الإصلاحات التى أقدم داريوش على تنفيذها بعد مقدمه إلى مصر مباشرة، والتى كانت تبغى فى المقام الأول تهدئة الثائرين، ولكن ما هذه الإصلاحات؟

مقدم داريوش الكبير إلى مصر، وأهم إصلاحاته فيها:

قبل أن يتوجه داريوش إلى مصر قضى ثلاث سنوات فى التعرف على عادات المصريين وعقائدهم ومجالات تفكيرهم[٣] وكان مستشاره فى ذلك أوجا حوررسن[٤] وبعد أن استقرت الأمور فى العاصمة الإيرانية وما جاورها، وبعد أن تعرف على كل ما يهمه من عادات المصريين وتقاليدهم، وبدأ فى التقدم صوب مصر، فسلك نفس الطريق الذى سلكه

(١) على سامى: پايتخت هاى شاهنشاهان هخامنشى: تخت جمشيد، ص ٧٢ شيراز ١٣٤٨.
(٢) ع. شاپور شهبازى: جهانداری داريوش بزرك، ص: ٥٧.
(٣) جهانداری داريوش بزرك، ص ٥٧.
(٤) مصر القديمة جـ١٣ ص ٦٦.